رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | مقاطع منوعة

أ.د. علي الشبل | لماذا الرياء أخطر من المسيح الدجال ؟

علي عبدالعزيز الشبل

وهكذا انت في سائر عباداتك. قف مع نفسك هذا السؤال لمن هذا هذه العبادة لمن لله او ان الشيطان يغريك ويجلب عليك ويدخل عليك اشياء من حيث لا تحتسب ليصرف هذه النية عن ان تكون لله توحيدا واخلاصا - 00:00:00

يشوبها بالشوائب ومن دلائل ذلك وهي كثيرة ما روى بعض اهل السنن والامام احمد في احاديث صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم - 00:00:24

من فتنة المسيح الدجال هذا من كمال شفقة نبينا علينا عليه الصلاة والسلام بل ومن كمال نصحه انه بين لنا شيئا خافه علينا اشد من مخافته علينا الدجال على عظيم وفداعتي - 00:00:48

وشناعتي وفظاعة فتنة الدجال فانه اشد الفتن واشنعها وافظعها من لدن ادم الى ان تقوم الساعة حتى انه ما من نبي الا وانذره امته وخوفهم هذا الاعور الكذاب قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم - 00:01:11

من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي لانه في السر القصد في الارادة الشرك الخفي ثم ذكره في سورة منصوره الشهيرة يقوم الرجل فيزين صلاته - 00:01:38

يخشع فيها يطيل لما يرى من نظر الرجل اليه. من نظر الناس اليه قام يصلي لله في اثنائها صرف الشيطان النية باسلوب خفي قد لا يؤبى يعبأ به او يؤبه له - 00:02:02

يزين الصلاة يظن ان هذا ينظر اليه او ان الناس يمدحونه او يزين صلاتهم اتيانه بالسنة لئلا يعيبه او ينتقده اصحابه وزملاؤه انت خالفت السنة الفلانية لم تأتي بها وهذا زغل ودغل عند بعض طلاب العلم - 00:02:22

اذا صلى لوحده نقرها اذا صلى مع اصحابه زينها واتى بها بالمستحبات منين جا هذا من امر النية والمقصد ادخلها الشيطان عليه ليفسد عليه عباداته ويفسد صلاته خاف علينا الشرك الخفي وهو الرياء - 00:02:49

اعظم من مخافته علينا الدجال وجه ذلك من امرين او من جهتين. الاولى ان فتنة الدجال انما تلحق من من ادركهم في زمانه وكل من مات قبل ظهور الدجال فهو سالم - 00:03:11

ناج من فتنة الدجال هذا الامر الاول واما الرياء والشرك الخفي فلا يسلم منه الناس لا في اول الزمان ولا في اخره وهو خطر وعطب يتوارد على اصل الدين القصد والنية والارادة - 00:03:28

السبب الثاني ان فتنة الدجال فتنة شهيرة عمياء ظاهرة تدور على الشهوات وعلى الشبهات اما الشرك الخفي وهو الرياء وقد لا يبالي فيه العبد او او لا يرفع له كبير اهتمامه - 00:03:51

يظن انه امرا يسيرا في سريانه في النفوس وهو يظن ان هذا لا يظره فقد يسترسل معه وقد يضعف عن مراقبته محاسبة نفسه عليه ثم يصاب عندئذ في المقتل وهذا الشرك الخفي نوعان في حكمه - 00:04:15

رياء مستحكم وهذا كرياء المنافقين يحبط العمل كله النوع الثاني رياء يسير طارئ وهذا يفسد العبادة التي صاحبها. قام يصلي لله في الركعة الثالثة او الرابعة زين الصلاة ركوعا او سجودا - 00:04:37

لما يرى او يسمع او يظن انه بهذا يحصل مدحة المادح او يتقي مذمة وانتقاد الذام والمنتقد وطرأ عليه الرياء فان دافعه سلم من استرسل معه احبط هذا الرياء وهذه العبادة بذاتها - 00:05:00

وصار من قبيل الشرك الاصغر - 00:05:21